

تصورات أعضاء الهيئة التدريسية (المعلمين) والادارية في مدارس لواء الرصيفة نحو درجة تحقيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي واجهت الطلبة في ظل جائحة كورونا

غادة محمد عبد الله منصور

وزارة التربية والتعليم

تاريخ القبول: 2021/09/07

تاريخ الاستلام: 2021/08/07

الملخص

هدفت هذه الدراسة على الكشف عن تصورات أعضاء الهيئة التدريسية (المعلمين) والادارية في مدارس لواء الرصيفة نحو فاعلية نظام التعلم عن بعد، كما هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي واجهت الطلبة عند تطبيق نظام التعلم عن بعد في ظل أزمة فايروس (كورونا -19) العالمي. تكونت عينة الدراسة من (345) عضو هيئة تدريس، و(140) من الإداريين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الرصيفة للعام الدراسي 2020-2021، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء وأعداد المقياس من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة والادب النظري المتعلق بهذا المجال، وقد اشتمل المقياس على مجالين، وهما: التصورات والمعوقات، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة كشفت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة لفاعلية التعلم عن بعد كانت منخفضة، كما أظهرت الدراسة أن معوقات التعلم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة كانت مرتفعة، وأنه توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعلم عن بعد تعزى للجنس، لصالح الإناث، وتعزى للمركز الوظيفي لصالح الإداريين. فيما كشفت الدراسة ايضا انه لا توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة معوقات التعلم عن بُعد تعزى للجنس والمركز الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: التصورات، التعلم عن بعد، المعوقات، جائحة كورونا.

The Perceptions of Teachers and Administrative Members in Al Rusaiefh Schools in Towards the degree of Distance Learning and the Obstacles that Faced Students in Light of the Corona Crisis

Ghada Mohamed Abdullah Mansour
Ministry of Education

Abstract

This study aimed to reveal the perceptions of faculty members (teachers) and administrators in Al-Rusaifa District schools towards the effectiveness of the distance learning system, in light of the global (Corona-19) crisis .The sample of the study consisted of (345) a faculty member, and (140) from the administrators for the academic year 2020-2021. The results showed the perceptions of teachers and administrators in the schools of the Rusafa Education Directorate of the effectiveness of distance learning were low, and the study also showed that the obstacles to distance learning from the point of view of teachers and administrators were high, And that there are statistically significant differences in the arithmetic averages of the study members on the identification of teachers and administrators' perceptions of the effectiveness of distance learning due to gender, in favor of females, and due to job position in favor of administrators. While the study also revealed that there are no statistically significant differences in the arithmetic averages of the study members on the identification of distance learning obstacles due to gender and job position.

Keywords: perceptions, distance learning, obstacles, Corona Crisis.

يشهد عالمنا اليوم تطورات علمية هائلة يمكن وصفها بالثورات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والتكنولوجية، والصحية. ونظراً لكون التطور التقني يتطلب قدرات متطورة وعالية تمكن العاملين من مواكبة التطور التقني في العصر الحديث، تعالت أصوات المفكرين والتربويين مطالبة بإحداث تحول في المناهج الدراسية وأساليب تدريسها، وقد شكلت هذه الثورات تحدياً للنظام التربوي يقتضي ضرورة إصلاحه لاستيعاب الكم الهائل من المعرفة لإعداد الكوادر العلمية والتربوية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتقني المتواصل ومسايرته على التكيف بنجاح مع التغيرات المتسارعة كي يكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعهم وسعداء في حياتهم (الكبيسي، 2007؛ الحيلة، 2003).

إن نجاح تكنولوجيا التعليم أصبحت تمثل الأمل والوعد لمستقبل التعلم والتعليم، وأصبح استخدامها ضرورياً لمواكبة التطورات العلمية والتربوية التي تجري في مختلف بقاع الأرض، ليكون المعلم والمتعلم على اتصال مباشر مع ما يدور حوله من تطورات في كافة الميادين؛ لذلك تعالت الأصوات مطالبة المؤسسات التعليمية كالجوامع والمدارس بضرورة القيام بوظائف وأدوار جديدة تواكب الثورة العلمية والتكنولوجية، وإيجاد فرص حقيقية ومناسبة للتعليم والتدريب (الدباسي، 2005).

ومع اجتياح وباء كورونا معظم دول العالم، وما فرضه على جميع المؤسسات التربوية من التحول من التعليم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, Salha, Khlaif 2020).

وقد أحدثت أزمة كورونا هزة للعالم أجمع وعلى جميع الصعد، مما أدى إلى إغلاق المؤسسات التربوية، والتي نتج عنها حرمان الملايين من الطلبة من حقهم بالحصول على التعلم بشكل منتظم. غير أن الحكومات في جميع دول العالم سارعت لوضع الخطط العلاجية لهذه المشكلة وبذلت قصارى جهدها لتمكين الطلبة من الحصول على حقهم بالتعلم؛ فظهر من جديد التعلم عن بعد أو ما يسمى التعلم الإلكتروني حيث كان يعتمد ويطبق هذا النوع من التعليم في مؤسسات تعليمية قليلة، الأمر الذي أدى إلى اعتماده تقريباً في جميع دول العالم. فأنشأت المنصات التعليمية، وأعدت الفيديوهات التعليمية، وتم توفير البنى التحتية المناسبة لاكتمال هذه العملية (ابو عباس والعلوان، 2021).

وتتطوي فلسفة التعلم عن بعد على تحويل العملية التعليمية إلى عملية تعليمية محورها المتعلم؛ وذلك من خلال الوصول إلى المتعلم مهما كانت طبيعة ظروفه، أو طالبت مدة انقطاعه عن التعلم، أو اتسعت المسافة الجغرافية بين مكان إقامته ومكان التعلم، ففكرة التعلم عن بعد تركز على تمكن المتعلم من الحصول على المعرفة، ومساعدة المتعلم على التكيف مع برامج التعليم وفقاً لحاجاته وسرعته الذاتية (حمدان، 2001). وتأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم، وحق الفرد في طلب العلم والحصول عليه حسب قدراته العقلية واستعداداته النفسية وطموحاته، وبالتالي التركيز على المتعلم، والعملية التعليمية الذاتية، كالتعلم الذاتي والدراسة الذاتية دون الاعتماد المباشر على المعلم من خلال إيصال مواد التعلم إلى المتعلم عبر وسائط حيث يكون المتعلم منفصلاً عن المعلم في الزمان والمكان (الكسجي، 2012).

وبعد التعلم عن بعد من أنجح الوسائل للحصول على المعلومات الحديثة، كونه مرتبطاً بشبكة الانترنت، والتي بدورها تقرب المسافات وتقلل الوقت للباحثين عن المعرفة، إضافة إلى أن توظيف مثل هذا النوع من التعلم يعد من معايير المجتمعات المتحضرة، فمن غيره يصعب على هذه المجتمعات التعايش في هذا العصر المتصف بالسرعة،

وعليه فإن اهتمام الدول بتوسيع رقعة هذا النوع من التعلم ببرامجها ما هو إلا سعي وراء اللحاق بركب الدول والمجتمعات المتحضرة (ابو عباس والعلوان، 2021).

إن نظام التعلم عن بعد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" وإنترنت الأشياء وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها، وإن التزايد في أعداد المعلمين والطلاب الذين يستخدمون الحاسب والإنترنت والهواتف الذكية في عملية التعلم يعود إلى ما يتمتع به التعليم الإلكتروني من خصائص ولما له من آثار إيجابية، فقد كشفت دراسة كل من إدواردز وفريترز Edwards and Fritz أن التعليم الإلكتروني ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها بفاعلية، ويحسن من اكتساب الطلبة للمفاهيم (ابو شخيدم، وآخرون 2020).

لقد تعددت تعاريف التعلم عن بُعد حيث أكد عقل (2014) أن التعلم عن بعد هو التعلم المبني على استخدام وسائل الاتصال المتاحة للتغلب على مشكلة البعد المكاني بين المعلم والمتعلم، وهو يرى أنه شكلٌ من أشكال التعلم والتعليم يتحكم فيه الطلبة في طريقة التعلم أكثر من المعلم.

أما العزام (2015) فرأى أن التعلم عن بعد هو ما يكتسبه المتعلم وهو يتفاعل مع الخبرات التعليمية من خلال الوسائط المتعددة التي يتفاعل معها المتعلم، بينما يرى (Egwouben, Aja-Okorie & Nwafukwa, 2016) أن التعلم عن بعد هو عملية تمكين المتعلمين من جميع الفئات بغض النظر عن الجنس والموقع والعمر في الحصول على التعليم من خلال مجموعة متنوعة من وسائل الإذاعة والتلفاز وأشرطة الفيديو أو مزيج من كل شيء، وهي عملية يكون فيها المتعلمين ليسوا باتصال وجه لوجه مع المعلم، ولكن يجتمعوا في الوقت المحدد لتبادل وجهات النظر وحل المشكلات الأكاديمية.

أما الجمعية الأمريكية "للتعلم عن بعد" فتعرفه على أنه: "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم متضمناً الأشكال المختلفة للتعلم عن بعد، وجميع أنواع التكنولوجيا" (Usdal، 2004).

وبناءً على التعريفات السابقة يمكن أن تستخلص الباحثة أن نظام التعلم عن بعد هو: منظومة تعليمية متكاملة ومبني على استخدام وسائل الاتصال المتاحة، تتيح للمتعلم فرصة اكتساب المعرفة وتطويرها ذاتياً، وهو ما يكتسبه المتعلم من خلال التفاعل بينه وبين الخبرات التعليمية من خلال الوسائط المتعددة؛ ويقوم على استخدام مجموعة من البرامج الأكاديمية والمتنوعة ووسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وطرق أخرى، لا تشترط سناً معيناً، أو مؤهلاً أكاديمياً، أو مكاناً جغرافياً.

ويعتمد أي برنامج تعليمي على المدرسين وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في أي عملية تعلم، فهم مثابة صمام الأمان للمؤسسات التعليمية، ومحور نجاح العملية التعليمية وحلقة وصل بين الطالب والمادة التعليمية من خلال القيام بعملية التدريس، وفي ظل غياب الاتصال المباشر وجهاً لوجه بين المعلم والطالب واقتصار التعلم عن بعد بسبب جائحة كورونا يجب على أعضاء الهيئة التدريسية أن يطوروا فهماً عملياً حول صفات واحتياجات الطلبة المتعلمين عن بعد، ويطوروا فهماً عملياً لوسائل وبرامج تكنولوجيا المعلومات العصرية التي يتبناها هذا النوع الجديد من التعلم، ويفقهوا سمات واحتياجات الطلاب الذين يتلقون تعلمهم عن بعد من خلال اختيار أساليب التدريس المناسبة لاحتياجات الطلاب مع استمرار التركيز على الدور التعليمي الشخصي الذي يقوم به المعلم كمرشد وموجه للمحتوى التعليمي.

وفي كثير من الأحيان يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى الاستعانة أو الاعتماد على مجموعة من المختصين إدارياً ليكونوا بمثابة حلقة وصل بين المعلمين والطلبة وإيجاد التوافق والانسجام التام بين القوى العاملة ومتخذي القرارات

الخاصة بإدارة هذه البرامج والمشروعات الإلكترونية، والتأكد من توافر وإتاحة المواد التكنولوجية، وإضافة قيمة إلى رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية المعنية بالتعلم عن بعد.

ومن المعوقات التي تواجه أسلوب التعلم عن بعد كما أوردتها (حسين، 2011) كما يلي:

- 1- صعوبة الاعتراف بالشهادات وبالخرجين من قبل هيئة الاعتماد الرسمي في الدول.
- 2- يحتاج المعلم الكثير من الوقت لإعداد مقررات ومواد وخصوصاً ان الوقت الذي يحتاجه مصمم مادة من هذا النوع يتطلب زيادة الوقت بنسبة 66% (صعوبة تصميم المادة الدراسية).
- 3- الامكانيات التربوية (هذا يتضمن المختصون في إعداد البرامج والمواد).
- 4- شعور الطلبة بالعزلة عن المدرس والمزلاء.
- 5- انسحاب الدارسين وذلك بسبب ضعف خبرتهم في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- 6- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
- 7- لا يسمح باكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
- 8- اضعاف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
- 9- غياب القدوة والتأثير والتأثر بالمعلم مع غياب الجانب الانساني في العملية التعليمية والتعليمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020). وقد واجه التعليم عن بعد بعض المعوقات والتحديات خلال محاولة المؤسسات التربوية للاستجابة لمتطلبات التعليم خلال الحظر الكلي والجزئي (Draissi & Yong, 2020). وقد شعرت الباحثة من خلال عملها كمديرة مدرسة بوجود معوقات تحد من تحقيق نتائج التعليم عن بُعد، وتأخر الاستجابة لمتطلبات التعليم عن بعد نتيجة التحول المفاجيء من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، فالمعلمين لم يتدربوا على التعليم عن بعد، كما أن البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بعد تم العمل على بنائها خلال جائحة كورونا.

ومما ترتب على ذلك الحاجة الى ايجاد البديل الامثل للوصول الى جميع الطلبة وايصال المعلومات لهم والمحافظة على الاتصال والتواصل بين الطلبة ومعلمهم لذلك ظهرت الحاجة الى الاعتماد على اسلوب التعلم عن بعد وترتب على ذلك الحاجة الى إعادة النظر في برامج المؤسسات التعليمية بهدف تطويرها والوقوف على المعوقات التي واجهت الطلبة اثناء ممارسة عملية التعلم عن بعد ومحاولة رصدها وايجاد الحلول لها لضمان جودة العملية التعليمية التعليمية واستحداث برامج تربوية حديثة ؛ لمسايرة التطورات والتغيرات التي يشهدها مجتمعنا الاردني.

وبناء عليه تهدف الدراسة الحالية الى محاولة التعرف على تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في مدارس لواء الرصيفة نحو درجة تحقيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي واجهت الطلبة في ظل أزمة كورونا المستجد العالمي، وجاءت الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية:

- 1- ما درجة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة خلال جائحة كورونا؟
- 2- ما درجة معوقات التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والإداريين في مدارس لواء الرصيفة خلال جائحة كورونا؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة تعزى لمتغيري الجنس والمركز الوظيفي (معلم، إداري)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في معيقات التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة تعزى لمتغيري الجنس والمركز الوظيفي (معلم، إداري)؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من موضوعها الذي يتمثل في محاولة التعرف على تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في مدارس لواء الرصيفة نحو درجة تحقيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي واجهت الطلبة في ظل أزمة كورونا المستجد العالمي ؛ حيث جاءت هذه الدراسة استجابة للمؤتمرات والندوات الدولية التي تنادي بضرورة تطوير عمليات التعلم والتعليم، وجعله متاحاً لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية، والاقتصادية، وخصائصهم المعرفية أو العمرية ؛ ومنها الملتقى التربوي المعنون بتجربة وزارة التربية والتعليم الاردنية في التعلم عن بعد (2021)- الواقع والمأمول الذي يهدف إلى تقييم تجربة التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتحديد نقاط القوة وتعزيزها وجوانب التحسن من أجل تطويرها والاستفادة منها لتكون داعمة للتعليم ومعززة لاستراتيجيات التعلم المتنوعة. كما تبرز أهمية هذه الدراسة فيما قد تسفر عنه من نتائج، والتي ستسهم في تطوير التعلم في المدارس الأردنية، وتطوير كفاءة العاملين فيها، وتمدد اصحاب القرار والمعنيين بمعرفة أوسع عن هذا النوع من التعلم والصعوبات والمعوقات التي واجهتهم في تطبيق مثل هذا النوع من التعلم لتفاديه مستقبلاً والعمل على حل وتطوير هذا النوع من التعلم ليعمل جنباً الى جنب مع التعلم الجاهي وليس ضده.

مصطلحات الدراسة:

تصورات: وجهة النظر التي يراها أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في مدارس لواء الرصيفة نحو تحقيق نظام التعلم عن بعد ؛ من حيث أهدافها، ومدى الاستفادة منها، والعوائق التي تواجه تنفيذ هذه البرامج، والبنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق نظام التعلم عن بعد لأهدافه، والتي يعبر عنها من خلال الاستبانة التي صممت لهذا الغرض. وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلمين والاداريين من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبانة والذي سيتم استخدامه لهذه الدراسة.

أعضاء الهيئة التدريسية والادارية: أفراد الهيئة التدريسية (المعلمون) والادارية في مدارس لواء الرصيفة، من الذكور والاناث، ويحملون مؤهلات علمية (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه) ويحملون رتب أكاديمية (معلم / اداري، معلم / اداري أول، معلم / اداري خبير) وتوكل اليهم مهمات التدريس والادارة المدرسية، وخدمة المجتمع المحلي. نظام التعلم عن بعد: هو تعلم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم، وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً عن بعد (عزمي، 2015).

المعوقات: ويقصد بها الصعوبات والتحديات التي تعيق نظام التعلم عن بعد وتقلل من فاعليته وكفاءته في إيصال المعلومة للطلبة بشكل متكامل وتؤثر سلباً على جميع أطراف العملية التعليمية. وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلمين والاداريين من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبانة والذي سيتم استخدامه لهذه الدراسة.

فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة

الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

حدود محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بعدد من المحددات

1- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في مدارس لواء الرصيفة ضمن منطقة مديرية التربية والتعليم للزرقاء الاولى.

2- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة خلال الفصل الدراسي الثاني 2021/2020.

3- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية (معلمين) والادارية ذكوراً وإناثاً في مديرية تربية الرصيفة والمسجلين في كشوفات المديرية للعام (2021/2020)، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على جميع أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في وزارة التربية والتعليم.

4- المحددات: ستحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من صدقها وثباتها، وفي استجابات أفراد الدراسة على فقرات أدواتها وبالتالي فإن تعميم النتائج يعتمد على طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بمراجعة الادب التربوي والرجوع للدراسات التي تناولت اسلوب التعلم عن بعد ومعوقاته والتصورات نحوه حيث وجدت ندرة الدراسات العربية في هذا الموضوع مقارنة بالدراسات الاجنبية.

قدم (البخيت، 2000) بحثاً كان الهدف منه التعرف الى بعض المعوقات التي تواجه إعداد برامج التعلم عن بعد، وكان من ابرز نتائجه: إن هناك معوقات اقتصادية تتمثل في الكلفة العالية لإعداد البرامج، وفي التوزيع غير المناسب لميزانية التعلم عن بعد في اعداد وتحرير وتوزيع المادة التعليمية والاشراف والتعليم لكل جوانب العملية التعليمية، وبالإضافة للمعوقات الاجتماعية التي تتمثل في تفاوت قبول المتمعات لهذا النوع من التعلم، والاثار السلبية لتباين اللهجات واللغات في الفئات المستهدفة، وكان من المعوقات العوامل التعليمية التي تتمثل في إعداد المادة التعليمية، وإيجاد الكوادر المؤهلة، وتوفير الوسائل التعليمية المساندة، والفنيين المشرفين عليها والتقويم الكامل لعملية التعلم عن بعد. وكذلك كان دور لعامل الزمن من حيث زمن ارسال الحقائق التعليمية، وإعادة الاستجابات وتحديد زمن التقويم النهائي.

اجرى كل من ميلودي وهايدي ويلي وجنسون (Melody, Heidi, Lila, & Jensen, 2002) دراسة هدفت للتعرف الى تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول القضايا المرتبطة "بالتعلم عن بعد" ومكوناته. وتكون مجتمع الدراسة من جميع كليات ادارة الاعمال في الولايات المتحدة وكان عددها (335) وتكونت عينة الدراسة من (61) كلية اشتركت في الدراسة. واستخدمت استبانتيين لأغراض الدراسة، وأظهرت النتائج ان المدرسين كانوا اكثر تحمسا من الطلاب للتعلم عن بعد. ويرى اعضاء هيئة التدريس أن "التعلم عن بعد" له اهمية كبيرة. ويرى اكثر الطلاب ان البحوث والمشاريع الجامعية ليست فعالة في نظام التعلم عن بعد.

وفي دراسة قام بها كل من (Myers, Henderson, Brown & Mannet, 2004) هدفت للتعرف الى تصورات الاكاديميين حول استخدام تقنيات "التعلم عن بعد" وما اذا كان هناك فرق في التقييم بين من يتعلم من خلال الانترنت من الذكور والاناث، أو بين الخبرات في التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (149) فردا كان منهم (84) عضوا من الذكور و(65) عضوا من الاناث وقد طور الباحثون استبانة لغايات الدراسة ؛ حيث أظهرت النتائج أن الآراء والجهات المؤيدة

لاستخدام الانترنت في التعلم كانت حجتهم أنهم يريدون تحديث مهاراتهم التعليمية، كما اشارت النتائج انه من الصعب اقناع المدرسين الكبار بالسن ذوي الخبرة الطويلة بالتعليم باستخدام تقنيات تعليمية جديدة مقارنة مع المدرسين الاصر سنا والاقبل خبرة وهذه النتائج انطبقت على كل من الذكور والاناث.

في دراسة قام بها دولي وليندر ودولي (Dooley, Lindner, & Dooley, 2005) هدفت للتعرف إلى تصورات أعضاء الهيئة التدريسية حول كفاءة التعلم عن بعد وقيمته والدعم التكنولوجي للمعلومات، حيث تكونت عينة الدراسة من (315) عضو من أعضاء هيئة التدريس في كلية الزراعة والعلوم الحياتية من جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد قام الباحثين بتطوير أداة للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعارضون مبدأ التعلم عن بعد.

وفي دراسة طعمه (2019) واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة المستنصرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلياتها، بلغت عينة الدراسة من (400) شخص بواقع (177) من الكليات العلمية و (223) من الكليات الإنسانية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ثم اعداد استبانة مكونة من (58)فقرة وبينت النتائج أن استعمال التعلم الإلكتروني قد يسهل عمل الأساتذة في مختلف مجالات عملهم ويزيد من عملية التفاعل مع المادة التعليمية، وأن استخدام تقنية التعلم الإلكتروني في التدريس يعالج العديد من المشاكل التربوية.

وقام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وفي دراسة جراها كل من (Draissi, Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لنقشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التعلم على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح.

واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطلاب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت أدوات الدراسات السابقة على حسب تنوع أهدافها، واتفقت معظمها في إعداد استبانة للدراسة وقد طورت الباحثة في هذه الدراسة استبانة لمعرفة التصورات لدى أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية تجاه نظام التعلم عن بعد وما هي المعوقات التي تمنع نجاحه لديهم، أما عينات الدراسات السابقة تنوعت بطبيعة تنوع أهدافها، حيث اشتملت على معظم المراحل التعليمية حيث اختارت معظم الدراسات عينة من أعضاء الهيئات التدريسية والإدارية والطلبة في الجامعات والكليات، أما بالنسبة لهذه الدراسة فقد تم اختيار عينة من أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية في مدارس لواء الرصيفة من الذكور والإناث على حد سواء. أما بالنسبة لمنهج الدراسة استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع أداء الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة عن طريق بناء الإطار النظري، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة. ويمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة أن التعليم عن بعد يحتاج إلى اهتمام وتطوير من قبل المؤسسات المعنية وذلك بتدريب الكفاءات وبوضع البرامج المساعدة وتوسيع دائرة التدريب للطلاب والاستفادة من التقنيات المتاحة ومحاولة تجاوز العقبات والمعوقات والتحديات بهدف الاستفادة القصوى من تطبيق أسلوب التعلم عن بعد من قبل المعلم للطلاب. منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع أداء الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الرصيفة والبالغ عددهم (2401) عضو هيئة تدريس و (444) إداريا حسب إحصائيات دائرة شؤون الموظفين في مديرية تربية الرصيفة 2020-2021 والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المسمى الوظيفي والجنس.

المجموع	الجنس		المسمى الوظيفي
	إناث	ذكور	
345	172	173	عضو هيئة تدريس
140	70	70	إداري
485	242	243	المجموع

عينة الدراسة: تم أخذ عينة قوامها (485) فردا من مجتمع الدراسة ويشكلون ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة حسب المسمى الوظيفي، منهم (345) عضو هيئة تدريس و(140) إداريا.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد وتصميم استبانة ' بالرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة مثل (بني يونس، 2006؛ والهلالي، 2006؛ وشمس الدين، 2009؛ وثناء، 2011) حيث قامت الباحثة بتصميم فقرات الاستبانة حيث تكونت من (40) فقرة موزعة على مجالين، وهما: تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية وتتضمن (27) فقرة، ومجال معوقات التعلم عن بعد وتتضمن (13) فقرة.

دلالات صدق الأداة:

للتأكد من دلالة صدق الاداة تم عرضه بصورته الجديدة على ثمانية من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في عدد من الجامعات الاردنية (الهاشمية، اليرموك، الاردنية)، وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث وضوح المعنى، ومدى انتماء كل فقرة إلى المجال الذي تقيسه، وأضافه أية ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وأرائهم تم إجراء تعديلات بسيطة.

كما تم حساب صدق بناء الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) معلماً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط مجالي الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وقد بلغ معامل ارتباط مجال التصورات بالدرجة الكلية للاستبانة (0.89)، في حين بلغ معامل ارتباط المعينات بالدرجة الكلية للاستبانة (0.94).

دلالات ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة، فقد تم التحقق من ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) معلماً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين التطبيقين حيث بلغ (0.92).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معادلة كرونباخ ألفا للتعرف على ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول رقم (2) قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	** 0.78	** 0.89	21	** 0.71	** 0.69
2	** 0.85	** 0.74	22	** 0.90	** 0.82
3	** 0.69	** 0.83	23	** 0.75	** 0.68
4	** 0.89	** 0.82	24	** 0.61	** 0.91
5	** 0.77	** 0.79	25	** 0.83	** 0.89
6	** 0.68	** 0.78	26	** 0.67	** 0.92
7	** 0.77	** 0.94	27	** 0.89	** 0.67
8	** 0.91	** 0.91	28	** 0.62	** 0.78
9	** 0.88	** 0.89	29	** 0.77	** 0.64
10	** 0.91	** 0.92	30	** 0.79	** 0.92
11	** 0.90	** 0.83	31	** 0.88	** 0.75
12	** 0.69	** 0.82	32	** 0.91	** 0.83
13	** 0.91	** 0.76	33	** 0.90	** 0.89
14	** 0.65	** 0.77	34	** 0.87	** 0.62
15	** 0.71	** 0.87	35	** 0.87	** 0.83
16	** 0.89	** 0.73	36	** 0.86	** 0.77
17	** 0.85	** 0.80	37	** 0.89	** 0.76
18	** 0.80	** 0.84	38	** 0.66	** 0.91
19	** 0.90	** 0.63	39	** 0.73	** 0.88
20	** 0.91	** 0.69	40	** 0.90	** 0.76

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول (2) أن معامل ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه قد تراوح ما بين (0.61-0.91)، في حين تراوح معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة ما بين (0.62-0.94). وقد بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (0.93).

تصحيح المقياس

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة حيث تتراوح درجة المفحوص فيه من (1-5) كما يلي: أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1. كما أن هناك فقرات في المقياس جاءت عكسية تتطلب عكس تدرجها، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33 قليلة

من 2.34 - 3.67 متوسطة

من 3.68 - 5.00 كبيرة

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالمعالجات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means).

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- معامل ارتباط كرونباخ ألفا.

4- اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة.

نتائج الدراسة:

1- ما درجة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة خلال جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من معلمين وإداريين على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد، وكانت النتائج كما يُظهرها الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من معلمين وإداريين على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد

الرقم	تصورات المعلمين والإداريين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
12	ينمي التعلم عن بعد لدى الطلبة أسلوب التعلم الذاتي	3.37	1.41	متوسطة
6	تساعد برامج التعلم عن بعد في اكساب الطلبة مهارات حاسوبية مختلفة	3.35	0.99	متوسطة
8	يحسن نظام التعلم عن بعد المشاركة والتفاعل بين المتعلمين	3.26	1.44	متوسطة
7	ينمي نظام التعلم عن بعد لدى الطلبة القدرة على تحمل المسؤولية	3.23	1.43	متوسطة
18	يتحرر المتعلم في نظام التعلم عن بعد من قيود الزمان والمكان	2.92	0.28	متوسطة
14	تتنصف مناهج التعلم عن بعد بالقدرة على التعديل والتطوير	2.87	0.33	متوسطة
26	يجيب المدرس بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	2.85	0.41	متوسطة
27	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	2.84	0.44	متوسطة
4	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد	2.73	0.60	متوسطة
25	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	2.70	0.66	متوسطة
24	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعلم عن بعد	2.67	0.69	متوسطة
22	يشعر المدرس بالرضى عن نظام التعلم عن بعد	2.66	0.70	متوسطة
23	أساليب التقييم المتبعة مناسبة ويتم بطرق متنوعة	2.65	0.70	متوسطة
3	يساعد أسلوب التعلم عن بعد في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	2.65	0.59	متوسطة

16	يوفر نظام التعلم عن بعد مصادر تعليمية متنوعة	2.62	0.73	متوسطة
20	التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	2.56	0.75	متوسطة
5	يتيح نظام التعلم عن بعد للطلاب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	2.48	0.50	متوسطة
10	يسهم التعلم عن بعد في مواكبة التطور بتطبيق نظم التعلم المعاصر	2.35	0.65	متوسطة
9	يسهم نظام التعلم عن بعد في زيادة العمل بروح الفريق في مواقع النقاش والحديث	2.15	0.75	منخفضة
1	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعلم عن بعد	1.14	0.35	منخفضة
11	يسهم التعلم عن بعد في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي للطلبة	2.11	0.84	منخفضة
13	صممت برامج التعلم عن بعد بحيث راعت الفروق الفردية بين الطلبة	1.04	0.20	منخفضة
15	يقدم نظام التعلم عن بعد التغذية الراجعة الفورية	1.04	0.20	منخفضة
17	تجمع برامج التعلم عن بعد بين الجانب النظري والعمل	1.03	0.20	منخفضة
2	يتفاعل الطلبة مع نظام التعلم عن بعد بشكل مستمر	1.02	0.00	منخفضة
19	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	1.01	0.00	منخفضة
21	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعلم الإلكتروني	1.00	0.00	منخفضة
	الدرجة الكلية للتصورات	2.30	0.29	منخفضة

يتبين من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لتصورات المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة لفاعلية التعلم عن بعد كانت منخفضة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (2.30) وبانحراف معياري مقداره (0.29)، كما يتبين من الجدول (3) أن فقرات استبانة تصورات المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة حول فاعلية التعلم عن بعد قد جاءت بدرجة متوسطة ومنخفضة، فقد جاءت الفقرة رقم (12) "ينمي التعلم عن بعد لدى الطلبة أسلوب التعلم الذاتي" بالدرجة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (3.37) وبانحراف معياري مقداره (1.41) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (6) "تساعد برامج التعلم عن بعد في اكساب الطلبة مهارات حاسوبية مختلفة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره (3.35) وبانحراف معياري مقداره (0.99). في حين جاءت الفقرة رقم (21) "هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعلم الإلكتروني" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.00) وبانحراف معياري مقداره (0.29).

2- ما درجة معوقات التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والإداريين في مدارس لواء الرصيفة خلال جائحة كورونا؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من معلمين وإداريين على استبانة معوقات التعليم عن بعد، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من معلمين وإداريين على استبانة معوقات التعليم عن بعد

الرقم	معوقات التعليم عن بُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يتناسب نظام التعلم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعمل	4.96	0.18	مرتفعة
3	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي حصة دون أي انقطاع	4.75	0.43	مرتفعة
7	لا يمتلك معظم الطلبة هواتف ذكية او حواسيب	4.58	0.56	مرتفعة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدرسين قبل أزمة كورونا لألية استخدام التعليم الإلكتروني	4.00	0.80	مرتفعة
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	3.96	0.82	مرتفعة

2	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	3.67	0.88	مرتفعة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	3.64	0.90	متوسطة
11	يساعد الكثير من اهالي الطلبة أبنائهم في حل الواجبات والامتحانات	3.61	0.90	متوسطة
12	وفرت وزارة التربية والتعليم الحواسيب وملحقاتها للطلبة لتطبيق نظام التعلم عن بعد	3.61	0.90	متوسطة
9	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	3.46	0.73	متوسطة
13	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	3.43	0.73	متوسطة
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	3.42	0.77	متوسطة
8	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	3.28	0.64	متوسطة
	الدرجة الكلية لمعوقات التعليم عن بُعد	3.88	0.37	مرتفعة

يتبين من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمعوقات التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة كانت مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (3.88) وبانحراف معياري مقداره (0.37)، كما يتبين من الجدول (4) أن فقرات استبانة معوقات التعليم عن بُعد قد جاءت بدرجة مرتفعة ومتوسطة، فقد جاءت الفقرة رقم (1) "يتناسب نظام التعلم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي" بالدرجة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.96) وبانحراف معياري مقداره (0.18) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (3) "سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي حصة دون أي انقطاع" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره (4.75) وبانحراف معياري مقداره (0.43). في حين جاءت الفقرة رقم (8) "هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.28) وبانحراف معياري مقداره (0.64).

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد في

مدارس لواء الرصيفة تعزى لمتغيري الجنس والمركز الوظيفي (معلم، إداري)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس والمركز الوظيفي على

الفروق في المتوسطات الحسابية على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد كما في الجدول (5)

جدول (5) نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس والمركز الوظيفي على الفروق في المتوسطات

الحسابية على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	df	sig
الجنس	ذكر	243	2.23	0.31	6.234	483	0.000
	أنثى	242	2.39	0.24			
المركز الوظيفي	معلم	345	2.25	0.31	7.323	483	0.000
	إداري	140	2.45	0.16			

يتبين من الجدول (5) أن قيمة (t) للجنس قد بلغت (6.234) بمستوى دلالة (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً،

مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعلم عن بعد تعزى للجنس، لصالح الإناث.

كما يتبين من الجدول (5) أن قيمة (t) للمركز الوظيفي قد بلغت (7.323) بمستوى دلالة (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعلم عن بعد تعزى للمركز الوظيفي، لصالح الإداريين.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في معيقات التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة تعزى لمتغيري الجنس والمركز الوظيفي (معلم، إداري)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس والمركز الوظيفي على الفروق في المتوسطات الحسابية على استبانة معيقات التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة كما في الجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس والمركز الوظيفي على الفروق في المتوسطات الحسابية على استبانة معيقات التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	df	sig
الجنس	ذكر	243	3.88	0.37	0.070	483	0.944
	أنثى	242	3.88	0.37			
المركز الوظيفي	معلم	345	3.87	0.37	0.401	483	0.688
	إداري	140	3.89	0.37			

يتبين من الجدول (6) أن قيمة (t) للجنس قد بلغت (0.070) بمستوى دلالة (0.944) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة معيقات التعليم عن بعد تعزى للجنس.

كما يتبين من الجدول (6) أن قيمة (t) للمركز الوظيفي قد بلغت (0.401) بمستوى دلالة (0.688) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة معيقات التعليم عن بعد تعزى للمركز الوظيفي.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: ما درجة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعلم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة خلال جائحة كورونا؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن الدرجة الكلية لتصورات المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة لفاعلية التعلم عن بعد كانت منخفضة، كما تبين أن فقرات استبانة تصورات المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة حول فاعلية التعلم عن بعد قد جاءت بدرجة متوسطة ومنخفضة، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في المدارس تقاجأوا بقرار إغلاق المدارس ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لأعضاء هيئة التدريس حول آلية تطبيق نظام التعلم عن بعد في عملية التعليم والتعلم، وعدم تزويد المعلمين بنشرات دورية في مجال تطبيقات التعلم الإلكتروني، وعدم تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال نظام التعلم عن بعد بجدول زمني، وقلة عقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بعد، كما أن الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على آلية تطبيق نظام التعلم عن بعد.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى عدم اعتماد وزارة التربية والتعليم لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في نظام التعلم عن بعد، الأمر الذي جعل بعض أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يتقنون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني على محمل الجد. وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من دولي وليندر ودولي (Dooley, Lindner, & Dooley, 2005) التي كشفت أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعارضون مبدأ التعلم عن بعد.

نتائج السؤال الثاني ما درجة معوقات التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والإداريين في مدارس لواء الرصيفة خلال جائحة كورونا؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن الدرجة الكلية لمعوقات التعلم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والإداريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الرصيفة كانت مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (3.88) وبانحراف معياري مقداره (0.37)، كما يتبين أن فقرات استبانة معوقات التعليم عن بُعد قد جاءت بدرجة مرتفعة ومتوسطة، وتعزى الباحثة هذه النتيجة بأن نظام التعلم عن بعد ما زال في مراحله الأولى وأن البنية التحتية للتعلم عن بعد لا تزال تحتاج إلى تطوير فهناك حاجة واضحة إلى وجود أعداد إضافية من أجهزة الحاسوب الحديث والمتطورة وقواعد بيانات وخطوط اتصال سريعة للتعامل مع جميع التطبيقات والمنصات الإلكترونية، بالإضافة إلى نقص في البرمجيات التعليمية المناسبة لمناهج التعلم عن بعد ومتطلبات تقنياته، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بأنشاء منصات جديدة وقواعد بيانات أثناء أزمة فايروس كورونا، الأمر الذي أدى إلى وجود معوقات كبيرة. ومنها سرعة الانترنت الغير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، ونقص التجهيزات الإلكترونية الأساسية، وعدم الأعداد المسبق للمصادر البشرية الضرورية لتدعيم نظام التعلم عن بعد، والوضع الاقتصادي لبعض الطلبة المتمثل بعدم القدرة على امتلاك هواتف ذكية أو حواسيب، واعتماد اغلب الطلبة على ذويهم في حل الاختبارات والواجبات عبر المنصات الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي والإداري في وزارة التربية والتعليم بشكل عام ومدارس لواء الرصيفة بشكل خاص مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب نظام التعلم عن بعد كفايات ومهارات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في مدارس وزارة التربية والتعليم الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية والمنصات الإلكترونية.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. ودراسة (البخيت، 2000) التي كشفت أن هناك معوقات اقتصادية واجتماعية وتعليمية لنظام التعلم عن بعد.

نتائج السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعليم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة تعزى لمتغيري الجنس والمركز الوظيفي (معلم، إداري)؟

كشفت نتائج هذا السؤال أنه توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعلم عن بعد تعزى للجنس، لصالح الإناث. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمات

والاداريات كانوا اكثر وعياً والتزاماً بتطبيق التعليمات المتعلقة بنظام التعلم عن بعد من المعلمين والاداريين من خلال متابعة الطلبة بشكل منتظم ومدرّس عبر المنصات الإلكترونية وأرسال الواجبات واستقبال الحلول وتقديم التغذية الراجعة للطلبة وتقييمهم بشكل مستمر مقارنة بالمعلمين والاداريين الذين لم يكونوا على درجة من الاهتمام بالمتابعة والتقييم. كما يتبين أنه توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة تصورات المعلمين والإداريين لفاعلية التعلم عن بعد تعزى للمركز الوظيفي، لصالح الإداريين. وتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف درجة المعرفة بأساليب وفتيات التدريس بين الطرفين، فعوضاً هيئة التدريس (المعلم) أكثر وعياً وإماماً بهذا الموضوع من الإداري، وعلى دراية أكبر بمتطلبات ومستلزمات تطبيق مثل هذا النظام، لذلك كانت تقديرات الإداريين لتصوراتهم لفاعلية نظام التعلم عن بعد أعلى من تقديرات أعضاء هيئة التدريس لتصوراتهم لفاعلية نظام التعلم عن بعد في مدارس لواء الرصيفة.

نتائج السؤال الرابع هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في معيقات التعليم عن بعد في مدارس لواء

الرصيفة تعزى لمتغيري الجنس والمركز الوظيفي (معلم، إداري)؟

كشفت نتائج هذا السؤال أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة معيقات التعليم عن بعد تعزى للجنس. كما يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على استبانة معيقات التعليم عن بعد تعزى للمركز الوظيفي. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في لواء الرصيفة وبغض النظر عن جنسهم (ذكر، انثى) او مساهمهم الوظيفي (معلم، إداري) فقد خضعوا لنفس المعوقات والصعوبات بشكل متساو، فهذه المعوقات سرت على الجميع سواسية، لذلك نجدهم يتعاملون من نفس البنية التحتية، والطلبة، والبيئات، ويتأثرون بنفس المتغيرات في المدارس كما ان البيئة التعليمية واحدة، كما أن جميع المعلمين والمعلمات والإداريين والاداريات من أفراد عينة الدراسة بمختلف تخصصاتهم لديهم نظرة مشابهة لنفس المعوقات والصعوبات التي واجهت الطلبة والمعلمين في نظام التعلم عن بعد.

المراجع:

- أبو شخيدم، سحر؛ عواد، خولة؛ خلية، شهد؛ العمدة، عبد الله، شديد، نور (2020). " فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، العدد 24، 173-199.
- أبو عباس، شادي والعلوان، خالد (2021). التعلم عن بعد ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في ظل جائحة كورونا. دراسة على عينة اردنية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المانيا، برلين، العدد 12، 235-257.
- البخيت، سوسن. (2000). إعداد برامج التعليم عن بعد (المقومات والمعوقات). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
- بني يونس، عبد الله علي. (2006). تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية نحو درجة تحقيق اسلوب التعلم عن بعد لأهدافه ومعوقات ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- حسين، ثناء (2011). تصورات اعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي تواجه ذلك، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الاردن.
- حمدان، محمد (2001). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مفهومه وفلسفته - اهدافه واهميته في التنمية، اتحاد الجامعات العربية، (39) 57-89.
- الحيلة، محمد محمود (2003). تصميم التعليم نظرية وممارسة، الطبعة الثانية، دار المسيرة- عمان.
- الدباسي، صالح مبارك. (2005). التعليم عن بعد. التعليم عن بعد بين الممارسة والتطبيق.
- طعمة، منتهى (2019). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة المستنصرية من وجه نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلياتها، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 36.

الكسجي، فلسطين.(2007). ادراكات القادة التربويين في مؤسسات التعليم العالي في الاردن للتعلم عن بعد. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الكسجي، فلسطين محمد(2012). الجودة في التعلم عن بعد، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19). [https:// www.who.int/ ar/ emergencies/ diseases/ novel-coronavirus-2019](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019)

الهاللي، فاطمة.(2006). امكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد في الجامعات العمانية الخاصة وتصورات المسؤولين نحوه. رسالة ماجستير غير منشودة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

المراجع الانجليزية

-Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*.11(2):1-3.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. [https:// doi.org/ 10.29333/ pr/7937](https://doi.org/10.29333/pr/7937) Retrieved, 27/5/2020..

-Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. [https:// papers.ssrn.com/ sol3/ papers.cfm?abstract_id=3586783](https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783)

Dooley, K. E., Lindner, J. R., & Dooley, L. M. (2005). *Advanced methods in distance education: Applications and practices for educators, trainers and learners*. Hershey, PA: Idea Group..

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University, retrieve in 5/4/2020 at: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

Melody,Alexander,Heidi, P; Lila, w; & Jensen,Z.(2002).Distance Education Issus as perceived by faculty and students, OSRA Conference Beo,Pp1-12.

Myrs, C.B; Bennett, D.; Brown, G;& Hendreson,T.(2004). Emerging on line learning environment and student learning: An Analysis of faculty perception. *Educational Technology & Society* ،vol 7 (1), 78-86.

USDLA (Us American Distance Education Association),(2004). Definition of Distance Learning.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*. 11(1).